

سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية

# بسم الله الرحمن الرحيم



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



# شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية

# جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

## قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها  
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



## يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



# بعض الوثائق الأصلية تالفة



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



بالرسالة صفحات  
لم ترد بالأصل



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة دمشق  
كلية الشريعة  
قسم الفقه الإسلامي ومذاهبه

## التخير عند الأصوليين

دراسة أصولية تحليلية

إعداد الطالب  
عبد الرحمن أحمد خليل تيلخ

إشراف  
الدكتور أسامة الحموي

أطروحة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في أصول الفقه  
عام ٢٠٠٦

B

١٩٧٧

## الإهداء

إلى روح والدي الذي أرجو الله تعالى أن يتغمده برحمته....

وإلى أغلى ما في الوجود ..... أمي

وإلى أحبائي ورفاق دربي ..... إخوتي

وإلى شريكة العمر وعونتي على الدرب ..... زوجتي

وإلى من تحملوا العناء معي في رحلة العلم ..... أبنائي

أهدي هذا العمل .....

..... راجيا من الله تعالى القبول.....

## الشكر واليقين

الشكر لله تعالى أولاً على ما أولاني به من حفظ ورعاية وهداية  
وصبر على إتمام هذا العمل .

ثم الشكر الموصول إلى من أكرمني الله تعالى بإشرافه على  
هذه الأطروحة ، فأولاني من العلم والتوجيه والإرشاد الشيء  
الكثير ، مما أضاف على هذه الأطروحة حسناً وعلماً بما أمتاز به  
من العلم وحسن الخلق والأدب فبارك الله فيه وزاده علماً  
وحكمة ونفع الله به الإسلام والمسلمين .

والشكر لأساتذتي الكرام لجنة المناقشة والحكم على  
تفضلهم بقبول ذلك رغم ما يتحملونه من العناء والمشقة .

وأخيراً الشكر إلى كل من قدم لي مساعدة أو نصيحة في  
إعداد هذه الأطروحة .

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

فقد أنزل الله - عز وجل - هذه الشريعة السمحة إلى البشرية ؛ لتكون سبباً في سعادتها في الدنيا والآخرة ، لذلك كان من أصول هذه الشريعة رفع المشقة والحرص عن المكلفين ، فكانت القاعدة العامة في ذلك قول الله تعالى : ( وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ )<sup>(١)</sup> فرفع الله الحرج من الشريعة ابتداءً بأن جعلها في مقدور المكلفين ، وكذلك رفع الحرج الذي يلحق بالمكلف في الطريق بأن شرع الله له كافة التخفيفات الشرعية ، وهذا من مقتضيات العدل الإلهي.

ولما كان التخيير وسيلة من وسائل رفع الحرج ؛ لذلك تجده شائعاً في أحكام هذه الشريعة شيوع الشرايين في الجسد ، فما من حكم إلا ودخله التخيير بشكل من الأشكال ، وفي ذلك يقول إمام الحرمين الجويني رحمه الله تعالى : ( اعلم أن معظم العبادات في الشرع على التخيير ، وما من عبادة إلا ويدخلها التخيير إلا ما يشذ ويندر )<sup>(٢)</sup> .

ونظراً لأهمية التخيير في الشريعة ، فقد جاءت هذه الأطروحة بعنوان (التخيير عند الأصوليين دراسة أصولية تحليلية) لتقف على الأحكام والقواعد الأصولية الخاصة به جمعاً ودراسة وتحليلاً ؛ لتتضح شخصية هذا الموضوع ، وتبين أصوله .

### أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فيما يلي :

- ١- الحاجة إلى وضع مفهوم محدد يشمل كل أنواع التخيير الأصولي .
- ٢- الحاجة إلى جمع شتات القواعد والأحكام الأصولية النازمة للتخيير في مصنف واحد وإبرازه كموضوع أصولي متكامل .
- ٣- الحاجة إلى صياغة الأصول صياغة جديدة بلغة سهلة وواضحة .

(١) سورة الحج - آية ٧٨ .

(٢) الجويني - التلخيص - ص ١٠٣ .

## أهداف البحث

- ١- توضيح المفهوم الأصولي للتخيير وكذلك أنواعه ومقوماته .
- ٢- بحث مواطن التخيير في المباحث الأصولية ، وتوضيح كل منها وبيان أحكامها .
- ٣- توضيح العلاقة بين التخيير وبعض القواعد الأصولية .

## الدراسات السابقة

١- إن أجزاء هذا الموضوع تناولتها كتب الأصول القديمة ، ولكن ليس بطريقة متكاملة ، ولا جامعة لكل أقوال الأصوليين ومناقشاتهم ، ولكنها موزعة بين الموضوعات المختلفة.

٢- لم أجد - حسب اطلاعي - كتاباً معاصراً ولا رسالة جامعية تناولت جميع جوانب موضوع التخيير عند الأصوليين كما هو موجود في هذه الأطروحة ، ولكن هناك بعض الكتب والرسائل تناولت بعض الجوانب منه وهي :

١- ( نظرية التخيير في الفقه الإسلامي ) وهي أطروحة دكتورة للطالب ( أنور الشلتوني ) من الجامعة الأردنية ، وهي تهتم بالجانب الفقهي أكثر من اهتمامها بالجانب الأصولي ، لذلك يقول الباحث في هامش الصفحة (٥٤) من أطروحته : ( لم أتعرض لخلاف الأصوليين في جعل التخيير حلاً عند تعارض الأدلة ؛ وذلك لأن بحثي متعلق بالتخيير الفقهي وذاك مبحث متعلق بتخيير أصولي ) إلا أن هذا الباحث عند تأصيله لنظريته تحدث عن مواطن التخيير عند الأصوليين لكنه تعرض لتلك المواضيع دون التفصيل في المسائل الأصولية المتعلقة فيها ، ثم إنه لم يتعرض لمسائل التخيير في الاجتهاد ، ولا إلى القواعد الأصولية الحاكمة للتخيير ، وتوسع في ذكر التطبيقات الفقهية على هذه النظرية بما ينسجم مع عنوان أطروحته .

٢- كتاب ( نظرية الإباحة عند الأصوليين والفقهاء ) للدكتور (محمد سلام مذكور) وقد تعرض في عجالة إلى علاقة التخيير بالمباح .

٣- كتاب ( التخيير بين الواجبات في فقه العبادات ) للسيد (صهيب عباس الكبيسي) وهو كتاب يتناول التخيير في الواجب المخير فقط والتطبيقات الفقهية عليه فقط .

## منهج البحث

قام الباحث في هذه الأطروحة باتباع ما يلي :

أولاً: المنهج الاستقرائي : حيث تتبع الباحث مواضيع التخيير في كتب الأصول لجمعها والربط بينها وإخراجها على شكل موضوع متكامل.

ثانياً : المنهج التحليلي : حيث قام الباحث بتحليل النصوص ومناقشتها وعرضها بصورة واضحة ولغة سهلة .

ثالثاً : المنهج المقارن : حيث قام الباحث بعرض المذاهب في المسائل الأصولية المختلفة والمقارنة بينها ومناقشتها والترجيح بينها .

رابعاً : توثيق الآيات الكريمة الواردة في الأطروحة وتشكيلها وإبرازها بخط عريض في المتن .

خامساً : تخريج الأحاديث الشريفة وذكر درجة الحديث إذا كان تخريج الحديث من غير كتب الصحاح.

سادساً : التوثيق من المصادر ؛ حيث ذكر المؤلف ثم اسم الكتاب ثم الجزء والصفحة ، وإذا كان النقل حرفياً دون تصرف فيوضع النص بين قوسين ، وإذا كان التوثيق من أكثر من مرجع فتكتب كلمة انظر ثم تكتب المراجع .

سابعاً : التعريف بالأعلام الذين وردت أسماؤهم في متن الأطروحة .

ثامناً : عمل الفهارس لخدمة الأطروحة وتسهيل التعامل معها ، وهذه الفهارس هي :

١- فهرس الآيات.

٢- فهرس الأحاديث.

٣- فهرس تراجم الأعلام.

٤- فهرس المراجع والمصادر.

٥- فهرس المحتويات.

# ملخص الأطروحة

## التخير عند الأصوليين دراسة أصولية تحليلية

**The choice at the originators**  
An analysis original study

إعداد

عبد الرحمن أحمد تيلخ

إشراف

د. أسامة الحموي

تتناول هذه الأطروحة موضوعاً أصولياً ، هادفة إلى تجلية مفهوم التخير عند الأصوليين ، وتبين مواطنه في الموضوعات الأصولية ، وعلاقته بهذه الموضوعات فهي تبين ما يلي:-

أولاً:- مفهوم التخير عند الأصوليين حيث إن التخير هو :- ( تفويض الشارع للمكلف في إتيان خصلة أو تركها إلى بدل أو إلى غير بدل تيسيراً بشروط معلومة ) ومقوماته المخير وهو الذي يفوض إليه الأمر في الاختيار . والمخير وهو الشارع صاحب الحق في تفويض الأمر إلى اختيار المكلفين والمخير فيه وهو الواقعة التخييرية التي يملك فيها المخير حق الاختيار وأن الألفاظ ذات الصلة به هي الإباحة والجواز والإبدال والترتيب ، وأن للأصوليين مسالك مختلفة في تقسيم التخير وذلك لاعتبارات مختلفة . ثانياً:- علاقة التخير بالأحكام الشرعية المختلفة ، سواء كان في الواجبات كالواجب المخير ، والواجب الموسع ، والواجب الكفائي ، أو في غيرها من الأحكام كالمندوب والمباح ، والمكروه ، والحرام ، والرخصة ، ومواطن التخير في كل منها .

ثالثاً:- علاقة التخير بمباحث الاجتهاد.

رابعاً:- القواعد والضوابط الأصولية الحاكمة للتخير وذلك كالمصلحة ورفع الحرج وسد الذرائع .

## خطة البحث

### التخيير عند الأصوليين

### دراسة أصولية تحليلية

**الفصل التمهيدي : مفهوم التخيير عند الأصوليين**

المبحث الأول :- تعريف التخيير لغة واصطلاحاً :

المطلب الأول :- تعريف التخيير لغة.

المطلب الثاني :- تعريف التخيير اصطلاحاً.

المبحث الثاني :- الألفاظ ذات الصلة :

المطلب الأول :- الإباحة .

المطلب الثاني :- الترتيب .

المطلب الثالث :- الجواز .

المطلب الرابع :- الإبدال .

المبحث الثالث :- حروف المعاني الدالة على التخيير :

المطلب الأول :- حرف أو .

المطلب الثاني :- حرف إما .

المبحث الثالث :- أقسام التخيير ومقوماته عند الأصوليين :

المطلب الأول :- أقسام التخيير عند الأصوليين .

المطلب الثاني :- مقومات التخيير .

**الفصل الأول :- التخيير في الواجبات .**

المبحث الأول :- التخيير في الواجب المخير :

المطلب الأول :- مفهوم الواجب المخير .

المطلب الثاني :- الواجب في الواجب المخير .

المطلب الثالث :- الأحكام المتعلقة بالواجب المخير .

المطلب الرابع :- كيفية تعيين الواجب من الواجب المخير .

المبحث الثاني :- التخيير في الواجب الموسع :

المطلب الأول :- تعريف الواجب الموسع .

المطلب الثاني :- مذاهب الأصوليين في التخيير بين أجزاء الوقت الموسع .

المطلب الثالث :- هل التخيير في الوقت يوجب اشتراط العزم على الفعل عند

تأخيره ؟

المطلب الرابع :- حالات انتهاء التخيير في الواجب الموسع .

المطلب الخامس :- أحكام تتعلق بالتخيير في الواجب الموسع .

المبحث الثالث :- التخيير في الواجب الكفائي :

المطلب الأول :- تعريف الواجب الكفائي لغة واصطلاحاً .

المطلب الثاني :- أقسام الواجبات الكفائية ومجالاتها .

المطلب الثالث :- أحكام الواجب الكفائي وشروطه .

المطلب الرابع :- العلاقة بين فرض الكفاية وفرض العين.  
المطلب الخامس :- حقيقة التخيير في الواجب الكفائي.

## الفصل الثاني :- التخيير في المباح.

المبحث الأول :- مفهوم المباح:

المطلب الأول :- تعريف المباح لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني :- أساليب التخيير المباح.

المطلب الثالث :- هل المباح من التكليف ؟

المبحث الثاني :- حقيقة التخيير في المباح:

المطلب الأول :- المباح غير مطلوب الترك.

المطلب الثاني :- المباح غير مطلوب الفعل .

المبحث الثالث :- أقسام المباح:

المطلب الأول :- تقسيمات الغزالي وابن النجار:

المطلب الثاني :- تقسيمات الشاطبي:

المبحث الرابع :- مصادر التخيير في المباح:

المطلب الأول :- إباحة مصدرها الشرع .

المطلب الثاني :- إباحة مصدرها العقل (الإباحة الأصلية).

## الفصل الثالث :- التخيير في المندوب والمكروه والحرام.

المبحث الأول :- التخيير في المندوب:

المطلب الأول :- حقيقة المندوب.

المطلب الثاني :- هل المندوب مأمور به

المطلب الثالث :- هل المندوب فيه تكليف

المطلب الرابع :- أقسام التخيير في المندوب.

المطلب الخامس :- متى ينتهي التخيير في المندوب

المبحث الثاني :- التخيير في المكروه والحرام :

المطلب الأول :- حقيقة المكروه .

المطلب الثاني :- التخيير في المكروه.

المطلب الثالث :- حقيقة الحرام.

المطلب الرابع :- الحرام المخير فيه.

## الفصل الرابع :- التخيير في الرخص.

المبحث الأول : حقيقة الرخصة:

المطلب الأول :- تعريف الرخصة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني :- الصيغ الدالة على الرخصة.

المطلب الثالث :- حكم الرخصة.

المبحث الثاني : المؤثرات على تخيير المكلف في الرخص:

المطلب الأول :- مرجحات العزيمة على الرخصة.

المطلب الثاني :- مرجحات الرخصة على العزيمة .

المطلب الثالث :- الرخص أمر اعتباري إضافي.

**المبحث الثالث :- التخيير في الرخص بحسب أقسامها:**

المطلب الأول :- التخيير في أقسام الرخصة باعتبار حقيقتها.

المطلب الثاني :- التخيير في أقسام الرخصة باعتبار ما تؤول إليه.

المطلب الثالث :- التخيير في أقسام الرخص باعتبار أسبابها.

**المبحث الرابع : الحالات التي ينتهي فيها تخيير المكلف بالرخص:**

المطلب الأول : أن تكون الرخصة في معصية.

المطلب الثاني : تعاطي سبب الترخيص لقصد الترخيص.

المطلب الثالث : إلزام المكلف نفسه بإبطال الرخص.

**الفصل الخامس :- الاجتهاد وأثره في التخيير.**

**المبحث الأول :- التخيير في الفتوى:**

المطلب الأول :- التخيير في الأخذ برخص المذاهب.

المطلب الثاني :- تخيير المستفتي في تقليد من يشاء من العلماء.

**المبحث الثاني :- التخيير عند تعارض الأدلة:**

المطلب الأول :- حقيقة التعارض بين الأدلة .

المطلب الثاني :- مذاهب الأصوليين في التخيير عند تعارض الأدلة.

**الفصل السادس : القواعد الأصولية الحاكمة للتخيير.**

**المبحث الأول:- رفع الحرج حاكم للتخيير :**

المطلب الأول :- حقيقة رفع الحرج.

المطلب الثاني :- علاقة التخيير برفع الحرج.

المطلب الثالث :- أصول التخيير المستندة إلى رفع الحرج.

المطلب الرابع :- قواعد التخيير المستندة إلى رفع الحرج.

**المبحث الثاني : المصلحة حاكم للتخيير:**

المطلب الأول :- مفهوم المصلحة وأقسامها.

المطلب الثاني :- مراتب المصلحة حاكم للتخيير.

المطلب الثالث :- القواعد المصلحية الحاكمة للتخيير.

**المبحث الثالث :- الذرائع حاكم للتخيير :**

المطلب الأول :- مفهوم سد الذرائع.

المطلب الثاني :- أقسام الذرائع حاكم للتخيير.